

"هورولوجيكال ماشين رقم 6 إيليان نيشن"

طرحت "إم بي أند إف" آلة قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 6 إيليان نيشن" في أربع قطع فريدة من نوعها، تمزج ما بين التعقيد الميكانيكي والحرفية اليدوية الماهرة والعبء التي يصعب تخيلها المصنوعة من البلور الصفيري.

شهد العام 2017 زائراً من الفضاء ممثلاً في آلة قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 6 إيليان نيشن" من "إم بي أند إف"، حيث إنها تشبه سفينة فضاء بين المجرات، تحت قيادة قبطان مطلي بطبقة فضية وطاقمه الخماسي ومستكشفيه الجاهزون لخوض عالم جديد.

وقد يقول البعض إن هبوط الفضائيين جرى منذ أمد طويل، تحديداً في العام 1947؛ إذ قبل 70 عاماً تحطم شيء طائر غير مُحدد الملامح في روزويل بولاية نيومكسيكو الأمريكية، وكان ذلك الشرارة التي أثارت القصص الخارقة بشأن هبوط فضائيين، والتعظيم الحكومي على الأمر. وعلى الرغم من التطور البطيء في مجال الطاقة النووية، إلا أنه كان البوابة التي أفسحت المجال لعصر الفضاء، والخيال العلمي الذي صار أسطورة حديثة.

ومن ثم، فإن طاقم "إتش إم 6 إيليان نيشن" غير مألوفين بالنسبة إلينا، حتى إذا كانوا قد أتوا من نظام شمسي مختلف. كما غزت حكايات الرجال الأخضر الصغار ذوي جماجم كبيرة الحجم بعيون سوداء لامعة عالم الخيال العلمي وتخيالاتنا. وبالتالي سينتاب هؤلاء الأفراد ممن لديهم شغف تجاه الساعات الميكانيكية، ولاسيما سلالة صناعة الساعات المستقلة الحديثة التي تجسدها "إم بي أند إف"، شعور عميق بالانتماء لفكرة كونها مجتمعاً منفرداً وقبيلة تتميز برموزها وثقافتها الخاصة.

كان أول سلسلتين لآلة الزمن "إتش إم 6" وهما "سبيس بايرت" و"صغير فيجن" مركبتان غير مأهولتين. وفي هذا العام، قررت "إم بي أند إف" أنه حان الوقت لوضع شخص ما على مقعد القيادة. وقد أوضح "مؤسس إم بي أند إف" ماكسيميليان بوسير قائلاً: "لقد أحببت الساعات لأول مرة عندما رأيته مثل هذه الآلات المشعة بالحياة". وكانت "إتش إم 6 إيليان نيشن" هي التعبير الحرفي لهذا التصوير. أما سكانها الغرباء المحيطون بها فليسوا ثابتين في أماكنهم، بل يخلقون حول محرك "إتش إم 6" لتثبيت التوربينات في الخلف وضبط التروس والانتقال إلى الخائق ومسح الفضاء تالياً. حتى عندما تم تجسيدهم في منحوتات صغيرة من الذهب الأبيض، فهم يشعرون بالطاقة (باستثناء فرد واحد كبير على وجه الخصوص، يسير في ركن بعيداً عن مرأى قائد مركبته).

صُممت الكائنات الفضائية الستة كلاً على حدة، وتحتت يدوياً من الذهب الأبيض على يد النحات الشهير أوليفيه كوهن. وتم تصميم أذرع هؤلاء الفضائيين ورقابهم بطريقة أدق من حبيبات الرمل؛ إذ استغرق كلٍ منهم ما يصل إلى 34 ساعة لإتمامه، أي بما يعادل أكثر من ستة أشهر من العمل الدؤوب لإتمام الطاقم بأكمله.

وكما يتلاءم مع سفينة فضاء قادمة من حضارة غريبة تمتاز بالتكنولوجيا المتطورة للغاية، فإن "إتش إم 6 إيليان نيشن" شفافاً تماماً لكونها مصنوعة بالكامل من البلور الصفيري باستخدام عناصر تقوية من التيتانيوم درجة 5، والدقة، فهي تتكون من 12 بلورة صفيير منفصلة استلزمت 510 ساعة من التصنيع والتلميع، ومع ذلك، تحدث حالات كسر متكررة أثناء هذه العملية، ما يتسبب بهدر المئات من ساعات العمل ... ثم تأتي مرحلة التجميع: إذ يجب تجميع الاثني عشر بلورة معاً ببراعة متناهية لتقديم المجموعة كلها بشكل سلس.

كما يكشف هيكل "إيليان نيشن" الشفاف المصنوع من البلور النقي النقي عن المحرك الثوري لـ "إتش إم 6"، الذي كان نتاج عمل وتطوير متواصل على مدار ثلاث سنوات: مركب شديد التعقيد وهيكل غير تقليدي تماماً مكون من 496 عنصراً، يمتاز بلمساته النهائية الدقيقة. ثم تأتي الساعة مُزينة بألية توربيون معلق يتم دورة كاملة كل 60 ثانية، وهي الألية التي تدفع قبتي الساعات والدقائق المرتبطتان للتحرك عمودياً، في حين يقترن التوربيون المنظم بنابض التعبئة. بينما يمتاز قلب "إيليان نيشن" بأشرطة سميكة مصنوعة من مادة مضبئة عالية الأداء تُدعى "إيه جي تي ألتر".

وتتوفر "إتش إم 6 إيليان نيشن" في أربع قطع مميزة فريدة من نوعها، بألوان تتفاوت بين الأخضر والأزرق والبنفسجي والتركواز. وينطلق كل لون في مهمة خاصة للبحث عن منزل جديد على ظهر هذا الكوكب. فقد يجد الحقيقة هناك، إلا أن مسار آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 6 إيليان نيشن" المقدمة من "إم بي أند إف" محصورة بكوكب الأرض.

سلسلة "هورولوجيكال ماشين رقم 6"

أطلقت "إم بي أند إف" آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 6" في نوفمبر 2014، واشتهرت بالانحناءات المزخرفة والمعادن المطلية في إصدارها الأول باسم "سبيس بايرت". وبعد مضي عام تقريباً، أي في بدايات عام 2016، أطلقت "إتش إم 6 صفير فيجن" التي تميزت بمقاطع علوية وسفلية للعلبة من البلور الصفيري الشفاف، وتضمنت شرائح مركزية من البلاتين أو الذهب الأحمر.

وظهرت بدايات استلهام "إتش إم 6" من الفترة ما بين السبعينيات إلى الثمانينات، من مسلسل الرسوم المتحركة التلفزيوني الياباني المعروف باسم "كابتن فلام"، الذي يضم "كابتن فلام" وسفينته الفضائية عجيبة الشكل. وعلى الرغم من وقوع أحداثه في المستقبل، فإن جمال "كابتن فلام" كان يكمن في ارتباطه بالمصممين المعاصرين من أمثال لويجي كولاني وحبه الشديد للأشكال العضوية المنحنية. وبالتالي، تستعير آلة قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 6" فلسفة التصميم المميزة هذه وتقدم حسيه لا مثيل لها في علبه مزخرفة مطلية بالتيتانيوم.

بينما استوحى إصدار "صفير فيجن" ضمن سلسلة "إتش إم 6" العناصر الرسومية من رمز السفر الشهير في الفترة بين الخمسينيات والستينيات - حافلات "غراي هاوند" الأمريكية المعروفة باسم حلبة "ستريم لاين مودرن"، والتي تميزت بالأخاديد الطرية والخطوط الجانبية المعدنية اللامعة.

فكل جزء من محرك "إتش إم 6" مُصمم ببراعة ليتقاطع بدقة مع الحداثة الرجعية للسفر عبر الفضاء والتكنولوجيا المتطورة، بدءاً من التوربينات الدوارة الناعمة الغنية بأجنحة منحنية وصولاً إلى التوربينات المحلق المزود بأغطية قابلة للتشغيل يدوياً. وتظهر علامة فأس المعارك التي تشتهر بها "إم بي أند إف" في مكانين بمحرك "إتش إم 6"، وهما في الشكل أحادي الرأس للناض، والرأس المزود بفتحة التوربينات العلوية.

وتتوفر "سبيس بايرت" ضمن "إتش إم 6" في إصدار من 68 قطعة (50 من التيتانيوم و18 من الذهب الأحمر/التيتانيوم)، في حين تتوفر "صفير فيجن" في إصدار من 20 قطعة فقط (10 من الذهب الأحمر، و10 من البلاتين). ويضم القطع الأربع الفريدة من "إيليان نيشن"، فلا يتوفر من "هورولوجيكال ماشين رقم 6" سوى 92 قطعة، ما يجعلها تعد أكثر ندرة من رؤية طبق طائر.

وبالنسبة إلى مُحبي الحسابات والأرقام، فإن هذا يعني وجود ثمانية محركات من "إتش إم 6" على استعداد للانطلاق.

مُحرك "إتش إم 6"

لا شك أن أي تصميم خارجي جسور مثل هذا الهيكل بحاجة إلى حركة ثورية مماثلة، فإذا كان محرك "إتش إم 6" يمتاز بتفرده وعدم تشابهه مع أي حركة أخرى، فيُعزى ذلك إلى عدم وجود حركة مماثلة لكي تعبر عنه، فهو يتكون مما لا يقل عن 496 مكوناً مصقولاً بشكلٍ رائع ليشكل حركة شديدة التعقيد.

كما يتكون كل توربين من نصفين كره: مجموعتان من الأجنحة المنحنية التي تجتمع معاً لحماية الحركة من الخشونة والسقوط اللتين تتعرض لهما الساعة بشكل يومي. بينما تقتزن التوربينات بناض التعبئة، بما يوفر سحباً هوائياً كافياً لإبطاء الناوض في حال ارتفاع لحظة القصور الذاتي فوق مستوى مُحدد. ونتيجة لذلك، يمتاز نظام التعبئة الذاتي هو فعال أيضاً كمنظم ذاتي مما يمنحه مزية زيادة عمر الحركة.

وتُعد هذه هي حركة التوربين الثانية من "إم بي أند إف" وأول حركة توربين مُحلق، فالتوربين المُحلق هو وحش رقيق في أفضل الأوقات، وهذا هو السبب في كونها نادراً ما تُحلق بعيداً عن لوح الحركة. وفي المقابل، يرتفع التوربين المُحلق في محرك "إتش إم 6" عالياً فوق الحركة، للتغلب على مشكلات الثبات (ولاسيما تلك التي ترتبط بجوهر الحركة ومصدر قدرتها الكرونومترية). ويختلف محرك "إتش إم 6" عن قوانين الطبيعة من جانب واحد، من حيث توفير التوربين المُحلق المزود بدرع قابل للسحب، يُمكن استخدامه في التقليل من الآثار المؤكسدة للأشعة فوق البنفسجية الموجودة على الزيوت التي تعمل على تشغيل الجهاز المنظم.

وتأتي قبتنا مؤشرات الساعات والدقائق التوأمان في محرك "إتش إم 6"، مصممتين بأبعاد في نحافة الورقة، وهي عملية صعبة بشكلٍ لا يُصدق، ولا يُمكن تحقيقها سوى بالخبرة التي تمتاز بها "إم بي أند إف" في تصنيع آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 3". وتدور القبتان على سطح عمودي على بقية الحركة، لمنحها مستويات إضافية من التعقيد الميكانيكي.

كما بذل فريق مهندسي "إم بي أند إف" بالتعاون مع ديفيد كاندو، مؤسس علامة "ديفيد كاندو هورولوجيكال كريبتيف" جهداً لا يُحصى على أحد؛ إذ استغرق تصنيع محرك "إتش إم 6" ثلاث سنوات من التطوير المكثف.

جاعوا من الفضاء الخارجي

صُم كل كائن فضائي من الكائنات الستة في آلة قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 6 إيليان نيشن" بصورة مستقلة، ومن ثم نحتت هذه الكائنات يدوياً من الذهب الأبيض، بيدي النحات الشهير أوليفيه كوهن صاحب "أثيليه-كريسيون كوهن". واستغرق كل منها 34 ساعة لإتمامه، وهو ما يعني العمل المتواصل لأكثر من شهر لفريق عمل محرك "إتش إم 6" المكوّن من ستة أفراد.

ومع ذلك، فإن الآلات التقليدية المعتاد استخدامها في تصنيع جميع مكونات الساعة الأخرى غير مجدية في هذه الحالة، نظراً إلى عدم الانتظام الملحوظ لأجسام الكائنات الفضائية، وتغيرات الأبعاد الملحوظة بين النقاط المتجاورة، على سبيل المثال التي تبدأ من رأس كبيرة لتصل إلى رقبة نحلية تتصل بجذع عريض. ويُمكن أن يبلغ قطر أذرع الكائنات الفضائية إلى نحو 0.25 ملم، مع رقبة لا ليس قطرها أكبر كثيراً إذ يبلغ 0.3 ملم، في حين يبلغ متوسط قطر حبة الرمل 0.5 ملم.

وتتفاوت تصورات الكائنات الفضائية حسبما تم تصويرها في القصص التي تدور حولها، والتي تتراوح ما بين العيون الواسعة والأحجام الصغيرة التي يمكن أن يسعها صندوق دراجة هوائية، كما ظهرت هذه الكائنات في أعمال سبيلبرغ، إلى الكائنات الخطيرة التي تحمل تهديداً كما في أعمال غير-إسك زينومورفس. ونظراً إلى نشأته في الفترة ما بين الستينيات والسبعينيات، حيث كانت النظريات والأفكار حول روزويل والمنطقة 51 في أوج انتشارها، لم يتردد ماكسيمليان بوسير بالمرّة حول نوع الكائنات الفضائية التي ستسكن آلة قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 6".

في سفينة بلورية

باستثناء بعض عناصر التعزيز المصنوعة من التيتانيوم، والتي تُستخدم بوصفها شريطاً لنقاط الربط؛ تأتي علبة "هورولوجيكال ماشين رقم 6 إيليان نيشن" مصنوعة بالكامل من البلور الصفيري. وحتى وقت قريب، كان تصنيع مثل هذه الأشكال المعقدة الموجودة في "إتش إم 6" باستخدام البلور الصفيري أمراً بعيد المنال.

وقد تجاوزت ابتكارات "إم بي أند إف" جميع حدود الاحتماليات في هذا المجال، منذ إصدار "هورولوجيكال ماشين رقم 2 صفير فيجن"، والتي تلاها إصدار "هورولوجيكال ماشين رقم 3 فروغ"، التي تمتاز "بعينها" نصف الكرويتين، ثم "هورولوجيكال ماشين رقم 4 ثندربولت" بنافذة علبتها المقوسة المزودة، وما تبع ذلك من المزيد من التصميمات الجريئة باستخدام البلور الصفيري.

وتتكون "هورولوجيكال ماشين رقم 6 إيليان نيشن" من 12 كتلة منفصلة من البلور الصفيري، والتي تم تجميعها معاً لمنحها هذا الشكل الإجمالي السلس. وقد استغرقت العملية بأكملها ما يصل إلى 510 ساعة، دون حساب عملية تجميع هذه الكتل. وأثناء عملية الميكنة والصفل شديدة الصعوبة، يُمكن مع الأسف حدوث حالات كسر بشكل متكرر، إذ يُذكر أنه في إحدى المرات ظهر شق بعد عملٍ دوّوب استغرق ما يزيد على 300 ساعة عمل، وهو ما يعني أن مجهود أشهر من العمل ذهب هباء.

إلا أن النتيجة النهائية تمثل تعبيراً واضحاً عن نجاح فني وتصنيعي منقطعي النظير.

بوهج كوني

من أجل تسليط الضوء على الشفافية اللامعة والمنحنيات الناعمة التي تمتاز بها علبة "هورولوجيكال ماشين رقم 6 إيليان نيشن"، وضعت بعناية أشرطة مصنوعة من مادة لامعة. ففي الجزء العلوي للدرج الوضاء تقع أشرطة "ألتر" ذات تقنية "إيه جي تي" (تكنولوجيا الوهج المحيط)، والتي تنتشر على طول الحافة الطرفية الداخلية لوسط العلبة.

استخدمت هذه التقنية المتقدمة - التي تتمتع بمستويات وهج مذهلة تقترب من الطاقة الكهربائية - في صناعة الساعات لأول مرة بواسطة المُصمم الشهير جيمس تومسون (الملقب بـ"بلاك بادجر")؛ وكانت تُستخدم من قبل في إصدارات "إتش إم إكس بلاك بادجر" و"ستار فليت بلاك بادجر" التي أنتجتها "إم بي أند إف". وبالتالي، تتميز القطع الأربعة الفريدة من "إتش إم 6 إيليان نيشن" بألوان مختلفة من تقنية "إيه جي تي ألتر" بألوان: الأخضر، والأزرق، والبنفسجي، والتركواز.

كما استخدمت تقنية "سوبر لومينوف" في الأجزاء الصغيرة التي تتطلب دهاناً دقيقاً. وتتماشى الأسطح العلوية لأجنحة التوربين وعلامات القرص، وعجلة الاحتكاك، وشعار "إم بي أند إف" وقصص التوربيون العلوي، مع تقنية "سوبر لومينوف"، الملونة بحيث تتطابق مع درجة لون "إيه جي تي ألتر" في كل قطعة.

حتى في حالات الإضاءة الشديدة، يمكن تمييز قطع "إتش إم 6 إيليان نيشن" بعضها عن الآخر بسهولة. كما تم تلوين الأجزاء الداخلية المقاومة للماء، والتي يُمكن رؤيتها في فواصل العلبة، لتعكس لون المادة المُضيئة المستخدمة داخل كل قطعة. وفي المساء، تعود "هورولوجيكال ماشين 6 إيليان نيشن" إلى الحياة، بفضل الوهج الشديد القادم من خارج هذا العالم.

"إتش إم 6 إيليان نيشن" - المواصفات التقنية 4 قطع فريدة من نوعها (أزرق وأخضر وتركواز وبنفسجي)

المحرك:

صُمم محرك "هورولوجيكال" ثلاثي الأبعاد حصرياً ليتلاءم مع "إتش إم 6" المقدمة من "إم بي أند إف"، بالتعاون مع ديفيد كاندو. توربيون مُخلق مزود بغطاء نصف كروي من التيتانيوم قابل للسحب. نابض التعبئة الأوتوماتيكي الفأسي الشكل، مصنوع من البلاتين 950، يتوافق مع ألوان الإصدارات المختلفة: فالأخضر مع الإصدار الأخضر، والأزرق للإصدار الأزرق، والتركواز والبنفسجي للإصدار البنفسجي. التوربينان المتمثلان المصنوعان من الألومنيوم، والمطليان بتقنية "سوبر لومينوفا"، يعملان بواسطة نابض التعبئة. الطاقة الاحتياطية: 72 ساعة
معدل التردد: 18 ألف ذبذبة في الساعة/2.5 هرتز.
عدد المكونات: 496
عدد الجواهر: 68

الوظائف/المؤشرات:

يتم عرض الساعات والدقائق على مؤشرين منفصلين شبه كرويين من الألمنيوم. التاج الأيسر مخصص لفتح وإغلاق غطاء التوربيون؛ والتاج الأيمن مخصص لضبط الوقت وتعبئة الحركة. التوربينان المزدوجان ينظمان عمل نابض التعبئة الأوتوماتيكي.

مزايا "إتش إم 6 إيليان نيشن":

الكائنات الفضائية: مصنوعة من الذهب الأبيض. توجد خمسة كائنات فضائية مختلفة داخل الحركة، وواحد على العلبة.

"إيه جي تي ألتر" (تقنية الوهج المحيط): محيط داخلي مُحدد بأربع شرائح داخل كتلة "إيه جي تي ألتر".

تقنية "سوبر لومينوفا": استُخدمت في طلاء التوربينات، والموانئ، وعجلة الاحتكاك، وشعار "إم بي أند إف" الموجود أعلى الحركة، وجسر التوربيون الفأسي الشكل. استخدم طلاء "سوبر لومينوفا" باللون الأخضر في الإصدار الأخضر، وبالأزرق في الإصدار البنفسجي، وبالأزرق في الإصدار التركواز.

الأجزاء الداخلية: تتوافق الأجزاء الداخلية مع لون "إيه جي تي ألتر"، فقد استخدمت الأجزاء الداخلية باللون أزرق في الإصدار الأزرق، وبالأخضر مع "إيه جي تي" باللون الأخضر، وبالبنفسجي مع "إيه جي تي" باللون البنفسجي، وبالأزرق الفاتح مع "إيه جي تي" باللون التركواز.

العلبة:

علبة مصنوعة بالكامل من البلور الصفيري، ومُطعمة ببعض عناصر التعزيز المصنوعة من التيتانيوم الدرجة 5. الأبعاد: 51 مم × 50 مم × 22.7 مم
عدد المكونات: 95
مقاومة الماء: 30 متراً/ 3 وحدات ضغط جوي

الحزام والمشبك:

الحزام من جلد التمساح المحاك يدوياً باللون الرمادي، مع درزات تتوافق مع لون الحشايا. ومزود بمشبك قابل للطّي مُصمم خصيصاً من التيتانيوم.

"الأصدقاء" المسؤولون عن "إتش إم 6 إيليان نيشن"

الفكرة: ماكسيميليان بوسير / "إم بي أند إف"
تصميم المنتج: إريك غيرود / "إريك غيرود ديزاين استوديو"
إدارة التطوير والإنتاج: سيرج كريكونوف / "إم بي أند إف"
الأبحاث والتطوير: غيوم تيفنان وروبان مارتينز / "إم بي أند إف"
تطوير الحركة: "إم بي أند إف" بالتعاون مع ديفيد كاندو

علبة الصفيح: سيباستيان سانسو وغريغوري إسبيرك / "سيبال"
تصنيع الكائنات الفضائية: أوليفيه كوهن / "أنتيليه كريسيون كوهن"
عجلة الخراطة الجانبية/ مسنن/محور: دومينيك غاي / "دي إم بي" وإيف باندي / "باندي"
الزبرك الفولاذي + التوربين الألمنيوم: ألان باليه / "إلفيل"
التوربينون: دومينيك لوبيير / "بريسشن إنجنيرينغ"
الغطاء القابل للفتح والإغلاق: بنجامين سينيو / AMECAP

الصفائح والجسور: رودريغ بوم / "داماتك"، وجورج أور / "ميكواتش"، وبنجامين سينيو / AMECAP
نابض التعبئة البلاتيني: دينيس فيلار / "سندريه إي ميتو"، وبيير-ألبرت شتابلمان / "بوزيتيف كوتينغ"
صقل مكونات الحركة بيويًا: جاك-أدريان روشا ودينيس غارسيا / "سي-إل روشا"
تجميع الحركة: ديديه دوماس، وجورج فيسي، وأن غيتيه، وإيمانويل ميتر وهنري بورتيفوف / "إم بي أند إف"
الميكنة الداخلية: ألان ليمارشاند وجان-باتيست بريو / "إم بي أند إف"
مراقبة الجودة: سيريل فاليه / "إم بي أند إف"
خدمة ما بعد البيع: توماس إمبيرتي / "إم بي أند إف"
تصنيع وإنتاج المشبك: دومينيك مينيه / "جيه أند إف شاتولان"

التاج الخاص بألية فتح وإغلاق الغطاء: جان-بيير كاسار / "شوفال فرير إس أ"
المعالجة المعدنية لفتي الساعات والدقائق: رولاند راينر / "إيكونورم"
المجسمان نصف الكرويين للساعات والدقائق: ناتيبير
الحزام: أوليفيه بيرنو / "كامي فورنيه"
"سوبر لومينوفا": أورو أمارال موريرا / "بانوفا"
"إيه جي تي ألتر": جيمس تومسون / "بلاك بادجر"
علبة التقديم: أوليفيه بيرتون / "آ تي إس أنتيليه لوكس"
خدمات الإنتاج اللوجيستية: ديفيد لامي وإيزابيل أورتيغا / "إم بي أند إف"

مسؤولو التسويق والعلاقات العامة: شاريس ياديغاروغلو، وفيرجيني ميلان وجوليت دورو / "إم بي أند إف"
صالة عرض "ماد غاليري": هيرفي إستين / "إم بي أند إف"
المبيعات: سونيتا دارامزي، وريزا نالوز، وفيليب أوغل / "إم بي أند إف"
تصميم الغرافيك: صامويل باسكير / "إم بي أند إف"، وأدريان شولتز وجيليس بوندالز / "زد أند زد"
تصوير المنتج: مارتن فان دير إند
تصوير الشخصيات: ريجيس غوليه / "فيديرال"
الموقع الإلكتروني: ستيفان باليه / "تور مانيتيك"، وفكتور رودريغيز وماتياس مونتر / "نيمو"
المادة الفيلمية: مارك-أندريه ديشو / ماد لوكس
النصوص: سوزان وونغ

"إم بي أند إف" - نشأتها كمختبر للمفاهيم

احتفلت "إم بي أند إف" في 2015 بمرور عشر سنوات منذ تأسيسها، وبإله من عقد مهم بالنسبة لمختبر المفاهيم الساعاتية الأول من نوعه على مستوى العالم، فقد شهدت تلك الفترة: 10 سنوات من الإبداع الطاعى، وابتكار 11 حركة كالبيير مميزة أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لـ"آلات قياس الزمن" التي حظيت بإعجاب منقطع النظير، وكذلك الكشف عن آلات "ليغاسي ماشين" التي أصبحت "إم بي أند إف" تشتهر بها.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أفخم ماركات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصب المدير العام لدار "هاري ونستون" عام 2005 من أجل تأسيس "إم بي أند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه)، والتي هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة مكرس حصرياً لتصميم وإنتاج كميات صغيرة من الساعات التي تعكس مفاهيم أصيلة ومميّزة، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع المهنيين الموهوبين الذين يحترّمهم ويستمتع بالعمل معهم.

وفي 2007، كشفت "إم بي أند إف" عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها، تحت اسم "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة نحتية وثلاثية الأبعاد اشتملت في قلبها على محرك جميل التصميم (أي: الحركة) مثل معياراً آلات قياس الزمن الرفيعة التي ظهرت فيما بعد، وهي: "إتش إم 2"، و"إتش إم 3"، و"إتش إم 4"، و"إتش إم 5"، و"إتش إم 6"، و"إتش إم 7"، و"إتش إم 8"، ثم "إتش إم إكس" - وكلها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن وليست آلات مقصورة على الإعلان عن مرور الزمن.

وفي 2011، أطلقت "إم بي أند إف" مجموعة آلات "ليغاسي ماشين" ذات العُلب الدائرية، والتي تمتعت بتصاميم أكثر كلاسيكية (بمفهوم "إم بي أند إف"، ليس أكثر) ومثلت احتفاءً بقمم الامتياز التي بلغت آلات الساعات التي أبدعها عظماء المبدعين في القرن التاسع عشر عبر إعادة تفسير الساعات المشتملة على آلات معقدة التي أبدعها عباقرة صانعي الساعات في الماضي من أجل ابتكار أعمال فنية عصرية. وصدر عقب "إل إم 1" و"إل إم 2" التحفة "إل إم 101"، وهي أول آلة من "إم بي أند إف" تشتمل على حركة مطوّرة بكاملها داخل الدار. وقد شهد عام 2015 إطلاق "ليغاسي ماشين بربتشوال" التي تشتمل على آلية تقويم متكاملة بشكل تام. وتقوم "إم بي أند إف" بصفة عامة بالمبادلة بين إطلاق موديلات جديدة، ما بين آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" غير التقليدية بالمرّة، وآلات "ليغاسي ماشين" التاريخية المستوحاة من الماضي.

علاوة على "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، ابتكرت "إم بي أند إف" أيضاً صناديق موسيقية مستلهمة من عصر الفضاء "ميوزيك ماشين 1، 2، و3"، بالتعاون مع دار "روح" المتخصصة في إنتاج الصناديق الموسيقية، وبالتعاون مع "ليبييه 1839" ابتكرت ساعات مكتب غير تقليدية على شكل محطة فضاء "ستارفليت ماشين"، وأخرى على شكل عنكبوت "أراكنافوبيا"، والصاروخ (ديستينيشن مون)، وثلاث ساعات مكتب تتخذ شكل روبوتات مدهشة ("ملكبور"، و"شيرمان"، و"بالتازار"). وفي 2016، قامت "إم بي أند إف" بالتعاون مع "كاران داش" بابتكار قلم ميكانيكي يتخذ شكل الصاروخ باسم "أستروغراف".

وقد حصلت "إم بي أند إف" على عدد من الأوسمة الرفيعة التي تسلط الأضواء على الطبيعة الابتكارية التي غلبت على رحلتها منذ تأسيسها حتى اليوم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر حصولها على 4 جوائز بمسابقة Grand Prix d'Horlogerie de Genève (جائزة جنيف الكبرى للساعات الفخمة) على النحو التالي: في 2016 فازت "إل إم بربتشوال" بجائزة أفضل ساعة تقويم بالمسابقة، وفي 2012 فازت "ليغاسي ماشين رقم 1" بجائزة الجمهور (التي تم التصويت عليها من قِبل عشاق الساعات)، وكذلك بجائزة أفضل ساعة رجالية (التي صوّت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفين)، وفي 2010 فازت "إم بي أند إف" بجائزة الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم عن تحفتها "إتش إم 4 تندر بلوت". وأخيراً وليس آخراً، فازت "إم بي أند إف" في 2015 بجائزة "رد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق" - وهي الجائزة الكبرى في جوائز "رد دوت" العالمية، تكريماً لتحفتها "إتش إم 6 سببوس بايرت".